Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

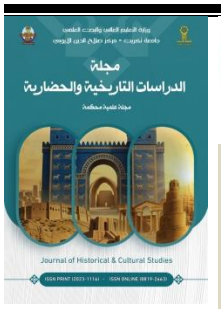

IRAQI Academic Scientific Journals

العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

JHCS

مجلة الدراسات التاريخية والحضارية

Journal of historical & cultural studies
Print - ISSN: 20231116 & Online - ISSN: 88192663

Journal Homepage:
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/396

***Researcher Name (1):*** *Dr. Qutaiba Mahmoud Jameel*
*Work Aadrees: Aliraqia University / College of Education / Department of History*
*Email: Qutaiba.m.jameel@aliraqia.edu.iq*

**Key Words:**

- Banu al-Ahmar
- Banu Nasr
- Granada
- Ibn Hud
- Banu Ashqilula

**Article Information:**

**Received: 14/5/2026**
**Received in revised form:27/5/2026**
**Accepted:31/5/2026**
**Final Proofreading:22/5/2026**
**Published:18/06/2026**

Information of the corresponding researcher:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

***Search title in English***

# *Opposition movements against the Nasrid Sultan in Granada (626 -671/ 1228 -1272 AD)*

*Abstract: The Nasrid dynasty of Granada, founded by its founder, faced both internal and external challenges. The most prominent of these were the opposition movements that challenged his political project to consolidate his rule in Andalusia. These movements arose from the transitional period following the decline of the Almohad Caliphate and the fragmentation of central authority, which allowed for the emergence of competing local powers.*

*The most significant opposition movements included rebellions by local leaders and city chiefs who refused to submit to Ibn al-Ahmar's authority. The sultan also faced opposition from remnants of Muslim forces seeking to maintain their independence.*

*Furthermore, shifting alliances played a significant role in fueling the opposition. Ibn al-Ahmar was sometimes forced to ally with the kings of Castile to confront his internal rivals, a move that angered some Muslim factions who viewed it as a dangerous concession. Constant military pressure from Christian kingdoms also contributed to escalating internal tensions.*

*Despite these challenges, the Nasrids, through their political acumen and flexibility in managing alliances, were able to limit the influence of the opposition movements and establish a political entity that endured for over two centuries.*

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

# حركات المعارضة لسلطان بني الأحمر في غرناطة(626- 671/ 1228- 1272م)

*اسم الباحث الاول المراسل: د. قتيبه محمود جميل
مكان العمل: الجامعة العراقية/ كلية التربية
البريد الالكتروني:
Qutaiba.m.jameel@aliraqia.edu.iq

ملخص:

شهدت مملكة غرناطة في عهد مؤسس دولة بني الأحمر تحديات داخلية والخارجية، كان أبرزها حركات المعارضة التي واجهت مشروعه السياسي في تثبيت حكمه بالأندلس، وقد جاءت هذه الحركات نتيجة طبيعة المرحلة الانتقالية التي أعقبت ضعف دولة الموحدين وتفكك السلطة المركزية، مما أتاح المجال لظهور قوى محلية متنافسة.

تمثلت أبرز حركات المعارضة في تمردات بعض القادة المحليين وزعماء المدن الذين رفضوا الخضوع لسلطة ابن الأحمر، كما واجه السلطان معارضة من بعض بقايا القوى الإسلامية التي كانت تسعى للحفاظ على استقلالها.

إلى جانب ذلك، لعبت التحالفات المتقلبة دورًا مهمًا في تأجيج المعارضة، حيث اضطر ابن الأحمر أحيانًا إلى التحالف مع ملوك مملكة قشتالة لمواجهة خصومه الداخليين، وهو ما أثار استياء بعض القوى الإسلامية التي رأت في ذلك تنازلًا خطيرًا. كما ساهمت الضغوط العسكرية المستمرة من الممالك المسيحية في زيادة حدة التوتر الداخلي.

ورغم هذه التحديات، استطاع بنو الأحمر بفضل مهارته السياسية ومرونته في إدارة التحالفات أن يحدّ من تأثير حركات المعارضة، ويؤسس كيانًا سياسيًا استمر لأكثر من قرنين من الزمن.

الكلمات المفتاحية

- بني الاحمر
- بني نصر
- غرناطة
- ابن هود
- بني اشقيلولة

معلومات البحث

تاريخ استلام البحث: 2026/5/14
تاريخ استلام النسخة النهائية: 2026/5/27
تاريخ قبول النشر: 2026/5/31
تاريخ اجراء التدقيق اللغوي: 2026/5/22
تاريخ النشر على موقع المجلة: 2026/06/18

معلومات الباحث المراسل:

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY /LICENSE. http://creativecommons.org/licenses/by/4.0

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وعلى اله وصحبه اجمعين... اما بعد:

لمملكة غرناطة اهمية كبيرة لأنها مثلت اخر حصن من حصون المسلمين التي استطاعت من الصمود بوجه الاطماع الصليبية التي تهدف الى اقتلاع هذه الدولة التي تزعمها بني الاحمر طيلة قرنين ونصف من الزمن واستطاعوا تخليد اسماءهم لامعة في سماء المجد لما ارتقوا بهذه المملكة، وواجهتهم الكثير من التيارات السياسية التي وقفت بجانبهم او ضدهم ولعبت دورا سياسيا كبيرا ومؤثرا في رسم صورة التاريخ السياسي والعسكري لهذه المملكة، وان لدراسة هذه التيارات اهمية كبيرة للوقوف على اسباب صمود هذه المملكة بوجه جميع التحديات التي واجهتها.

وهذا ما دفعني الى كتابة هذا البحث وقسمته الى تمهيد ومبحثين وقد قسمت التمهيد الى موضوعين وكان الموضوع الاول تحت عنوان (غرناطة التسمية والموقع تناولت فيه التسمية والموقع اما الموضوع الثاني فكان تحت عنوان (زعماء بني الاحمر المعاصرين لحركات المعارضة تناولت فيه كل ما يخص زعماء بني الاحمر اللذين عاصروا حركات المعارضة خلال فترة الدراسة اما المبحث الأول فكان تحت عنوان حركة ابن هود و قسمته الى ستة مطالب وكان المطلب الاول تحت عنوان التعريف بابن (هود وتناولت فيه اهم ما ورد في المصادر التاريخية عن اصل بني هود، اما المطلب الثاني النشأة) السياسية لحركة ابن هود وتناولت فيه الاوضاع السياسية التي رافقت نشوء حركة ابن هود، اما المطلب الثالث الصراع السياسي بين ابن هود

وبني الاحمر وتناولت فيه الوجه السياسي للصراع بين الطرفين، اما المطلب الرابع الصراع العسكري بين ابن الاحمر وابن (هود وتناولت فيه الوجه العسكري للصراع بين الطرفين، اما المطلب الخامس (التفاهم السياسي بين الطرفين) وتناولت فيه فترة الهدوء السياسي والتفاهم بين ابن هود وبني الاحمر)، اما المطلب السادس (انتهاء حركة ابن هود وقيام دولة بني (الاحمر) وتناولت فيه انتهاء حركة ابن هود ونشوء دولة ابن الاحمر ، اما

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

المبحث الثاني (حركة بني اشقيلولة) وقسمته الى ستة مطالب وكان المطلب الأول تحت عنوان (اصل) بني اشقيلولة) وتناولت فيه اهم ما ورد في المصادر عن اصلهم ، اما المطلب الثاني النشأة السياسية لبني اشقيلولة تناولت فيه الاحوال السياسية التي كانت سببا في ظهور بني اشقيلولة على الساحة السياسية ، اما المطلب الثالث زعماء بني اشقيلولة المعاصرين لمملكة غرناطة) وتناولت فيه خمسة شخصيات من بني اشقيلولة الذين احتلوا الزعامة والصدارة لهذه العائلة وكان لهم دورا سياسيا مهما في مجريات الاحداث في تاريخ مملكة غرناطة، اما المطلب الرابع سياستهم اتجاه السلطان محمد (الاول) تناولت فيه الدور السياسي لبني اشقيلولة في عهد اول سلاطين بني الاحمر هو محمد بن الاحمر ( ٦٣٥ – ٦٧١هـ / ١٣٨٤ – ١٢٧٣م)، اما المطلب الخامس (سياستهم اتجاه السلطان محمد (الثاني) تناولت فيه الدور السياسي لبني اشقيلولة في عهد ثاني سلاطين مملكة غرناطة هو محمد الفقيه (٦٧١-٧٠١ هـ / ١٢٣٧ – ١٣٠٢م) ، اما المطلب السادس نهاية حركة بني اشقيلولة تناولت فيه ما ذهبت اليه المصادر في اخبار نهاية هذه الاسرة بالإضافة الى استقرار حكم بني الاحمر بعد فترات طويلة من الانشغال بهذه الحركات.

اما فيما يتعلق بأهم المصادر التي استفدت منها في كتابة هذا البحث هو كتاب (الاحاطة في اخبار غرناطة) و (اللمحة البدرية في اخبار الدولة النصرية) للسان الدين ابن الخطيب (ت: ٧٧٦ هـ / (١٣٧٤م) والتي احتوت على الكثير من الاخبار التي تخص مملكة غرناطة ، كتاب ديوان المبتدأ والخبر) لابن خلدون (ت: ٨٠٨ هـ/ ١٤٠٦م ) الذي احتوى على كثير من معلومات قيمة وكتاب (الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ) لابن ابي الزرع (ت: ٧٢٦هـ /١٣٢٦م ) والذي يعتبر من اهم المصادر الخاصة بالدولة المرينية المعاصرة لمملكة غرناطة .

اما المصادر الجغرافية التي استفدت منها في تعريف الكثير من المدن التي وردت في البحث: (معجم البلدان لياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ/ ١٢٢٨م) وكتاب (مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع) للبغدادي (ت: ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م).

## التمهيد

### اولا: غرناطة التسمية والموقع

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

غرناطة بفتح اوله وسكون ثانيه، ثم نون ، وبعد الالف، طاء مهملة ، او اغرناطة بزيادة الف على اولها ، اما عن اصل التسمية فقيل انه روماني مشتق من كلمة (cranata) بمعنى الرمانة وسميت بهذا الاسم لحسنها وجمالها وكثرة حدائق الرمان فيها (ياقوت الحموي، بلا.ت، ج4، ص195؛ الحميري، 1980، ص45؛ وناس، 2011، ص44)

وجاءت في المصادر عدة تسميات اخرى لغرناطة منها: (سنام الاندلس) و (دمشق (الاندلس)، و سميت ايضا (الحمراء ) نسبة الى بني الاحمر الذين حكموها واسسوا فيها دولتهم وكذلك تعزوا بعض المصادر هذا الاسم الى التربة الحمراء التي طغت عليها (ابن الخطيب، 2003، ج1، ص22؛ ابن سعيد، 1955، ج2، ص102؛ علي، 1992، ص112).

تقع مدينة غرناطة في القسم الجنوبي الشرقي من الاندلس فيما وراء نهر الوادي الكبير ، الى الجنوب حتى البحر المتوسط ومضيق جبل طارق، اما حدودها من جهة الشمال مدينة قرطبة، و جيان واشبيلية (ابن فضل الله العمري، 2002، ج4، ص235؛ خطاب، 1981، ص104)

ولهذا الموقع اهمية كبيرة انفردت بها مملكة غرناطة حيث احتلت الجزء الاخير من الاندلس والذي كان قريب من الركيزة الاساسية لقوة المسلمين فى الاندلس وهى المغرب والتي ساعدت مملكة غرناطة للوقوف بوجه التحديات التي واجهتها. (البكري، 1992، ج2، ص902)

**ثانيا: زعماء بني الاحمر المعاصرين لحركات المعارضة**

– **محمد بن الاحمر (الاول)** (٦٣٥ – ٦٧١هـ/ ١٢٣ – ١٢٧٣م) هو محمد بن يوسف بن محمد بن احمد بن محمد بن خميس بن عقيل بن نصر بن قيس بن سعد بن عبادة ، يرجع نسبه الى الصحابي الجليل سعد بن عبادة زعيم قبيلة الخزرج وهذا الأمر كان ميزة على منافسيه في زعامة مسلمي الاندلس، مما اضفى على بني الاحمر عراقة النسب واصالة المنبع (ابن الخطيب، 2003، ج2، ص51؛ ابن سعد، 1989، ج3، ص406؛ البخاري، 1977، ص39)

تمتع بن الاحمر بصفات القائد الحازم من الشجاعة والجرأة وحب الجهاد والمقدرة العظيمة على التنظيم وقد اورد مؤرخ دولة بني الاحمر لسان الدين بن الخطيب صورة واضحة عن شخصية محمد الأول جاء فيها: (( كان هذا الرجل اية من آيات الله في السذاجة والسلامة والجمهورية جنديا ثغريا، شيما، ايدا، عظيم التجلد، رافضا للدعة والراحة، مؤثرا

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

للتقشف، والاجتراء باليسير، متبلغا بالقليل بعيدا عن التصنع جافي السلاح ، شديد الغرم، مرهوب الاقدام ، عظيم التشمير، محتقرا العظيمة مصطنعا لأهل بيته، فضا على طلب حظه حاميا لقرابته واقرانه وجيرانه مباشرا للحروب بنفسه تتعالى الحكايات في سلاحه وزينة ديابوزه يخصف النعل، ويلبس الخشن ويؤثر البداوة ويستشعر الجد في اموره )) (ابن الخطيب، 2003، ج2، ص52)

بدأت حياته السياسية عندما تسلم امارة ارجونة عام ٦٢٩هـ / ١٢٣٢م، تصارع مع ابن هود في مقبل حياته السياسية للسيطرة على بعض المدن الاندلسية واستطاع بحنكته السياسية والعسكرية من السيطرة على اغلب ما تبقى للمسلمين من مدن وحواضر لم تحتلها الممالك الاسبانية.(ابن خلدون، 1981، ج4، ص217)

واستطاع ابن الاحمر من استغلال الاوضاع السياسية للأندلس في تأسيس دولة في مدينة غرناطة، استطاعت الوقوف في وجه جميع التحديات الداخلية والخارجية التي واجهتها في خضم اكبر حملة صليبية يشهدها العرب المسلمون في الاندلس.

تقلب محمد بن الاحمر في اعلان تبعيته السياسية حيث اعلن في مقتبل حياته السياسية تبعيته الى ابن هود ثم اعلن بيعته الى ابي زكرياء الحفصي امير تونس، ثم حاول ان يضفي على زعامته شرعية اكبر مما هو عليه حيث اعلن ولاءه الى للخليفة العباسي المستنصر بالله في بغداد (ابن عذاري، 1983، ج4، ص371؛ الذهبي، 2006، ج16، ص376؛ ابن تغري بردي، بلا.ت، ج7، ص109 )

الا ان تضارب المصالح جعله يعلن بيعته لزعيم الموحدين في مراكش عبد الواحد الرشيد ولعله رأى ضرورة الاصطفاف في جانبهم لان قرب قوتهم من الاندلس سيعيد ترتيب القوى المتصارعة فيها لان في ذلك الامر رجحان لكفة القوى لصالح بني الاحمر من خلال دعم اخوتهم المسلمين في عدوة المغرب، ولما توفي زعيم الموحدين الرشيد عام ٦٤٠ هـ / ١٢٤٣م ، قطع ابن الاحمر الخطبة للموحدين وألتفت الى سيد المغرب الجديد ابي زكريا الحفصي امير تونس.(الصفدي، 2000، ص746؛ ابن العماد الحنبلي، 1985، ج5، ص207؛ ابن الشماع، 1984، ص176)

اتخذ محمد بن الاحمر سياسة المصانعة والمهادنة والمخادعة مع الممالك الاسبانية حيث اعلن الصلح معهم حتى اعطاهم الجزية في بعض الاحيان الا انه لم يتوانى في استخدام

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

القوة ان التزم الامر لذلك، اما سياسته مع القوى الاسلامية في المغرب و حاول جاهدا الى بناء علاقة قوية مع ابناء جلدته لعلمه ويقينه انهم السند الاستراتيجي الذي لابد من الاتكاء عليه في سياسة الدولة الناشئة. (طقوش، 2009، ص579)

وبهذه السياسة استطاع محمد الأول من بناء قاعدة متينة لدولة ناشئة حتى وفاته عام ٦٧١هـ /١٢٧٢م استمرت الاكثر من قرنين ونصف من الزمن، واستلم الحكم بعده ابنه بعهد منه هو محمد الفقيه. (ابن الخطيب، 2003، ج2، ص51)

- **محمد الثاني (الفقيه)** (٦٧١ - ١ هـ / ١٢٧٢ - ١٣٠١م) استلم السلطان محمد الثاني سدة الحكم في عام ٦٧١هـ / ١٢٧٢م ، وتفيد مصادرنا التاريخية بانه ولد في غرناطة عام ٥٣٣هـ / ١١٣٨م، ولقب محمد الثاني بالفقيه لعلمه وورعه وتقواه وقد اطلق عليه هذا اللقب في عهد والده ، وقد امتاز محمد الثاني بخصال وصفات حسنة حيث كان واسع الافق ، بعيد الهمة ، سياسيا بارزا ، موفور الدهاء ، طويل الحنكة ، له باعا طويلا في العلم والادب ويقرب اهل العلم محبا لهم. (ابن الخطيب، 2009، ص75؛ العبادي ، 2000، ص232 ؛ طقوش، 2009، ص582)

اما فيما يتعلق بسياسته اتجاه الممالك الاسبانية فقد سار على سنن والده في مصانعة الاقوياء ومدارات الاعداء، واستطاع الوقوف في وجه الفتن بفضل ما بذل من ضروب الاحتيال والدهاء والصبر والحزم ، وحرص محمد الفقيه على محالفة بني مرين زعماء المغرب الذين اوصاه والده بطلب ودهم ومحالفتهم لذلك كان حريص دائما على طلب العون والنجدة كلما لاح خطر الممالك الاسبانية التي تبغي القضاء على التواجد العربي الاسلامي في الاندلس (ابن ابي زرع، 1972، ص163؛ فرحات، 1993، ص26)

لذلك ارسل عدة نداءات استغاثة الى بني مرين كان من نتائجها عبور زعماء بني مرين لنجدة ابناء جلدتهم في الاندلس من الخطر المحدق بهم واستطاعوا من تسجيل انتصارات كبيرة على الممالك الاسبانية ورد عاديتهم ، لم تستمر علاقات بني الاحمر مع بني مرين على نفس الوتيرة بل رافقتها مشاكل توترت على اثرها العلاقات بين العدوتين الى ان رغم ما حدث حرصت كلا القوتين الى عودة العلاقات الحسنة بين الطرفين حتى وفاة محمد الفقيه عام ٧٠١هـ/ ١٣٠١م. (ابن الخطيب، 2009، ص76؛ علي، 1961، ص445)

**المبحث الأول**

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

**حركة محمد بن هود الجذامي**

**المطلب الأول: التعريف بابن هود**

بنو هود هي سلالة عربية من ملوك الطوائف في الأندلس حكموا في سرقسطة ما بين ٤٣١ – ٥٠٤ هـ / ١٠٣٩ – ١١١٠م تنتسب إلى هود عبد الله ابن موسى بن سالم الجذامي من جذام ، وان متزعم حركتهم المعارضة لبني الاحمر هو سليل هذه العائلة اسمه محمد بن يوسف بن هود.(القلقشندي، 1981، ص57)

**المطلب الثاني: النشأة السياسية لحركة ابن هود**

أن الضعف الذي حل بدولة الموحدين لاسيما بعد خسارتهم بموقعة العقاب وسقوط كثير من المدن والحواضر الإسلامية في أيدي الصليبين، كان من نتائجها أن ظهرت كثير من الزعامات السياسية المناوئة للموحدين في الأندلس وكانت من أقوى هذه الزعامات هو محمد بن يوسف بن هود وانتزاعه معظم قواعد الأندلس من أيديهم وقد رأى أهل الأندلس بشخصية ابن هود المنقذ الحقيقي للبلاد لاسيما بعد أن أوضح البرنامج السياسي لحركته وهي: وجوب العمل على تحرير الأندلس من نير الموحدين والنصارى معا ، اذ أعطى الموحدون الذريعة لابن هود للوقوف بوجههم بعدما تحالف أبو علي إدريس يعقوب المنصور حاكم أشبيلية مع ملك قشتالة ضد المسلمين فتنازل له عن عدد من القواعد والحصون لهذا السبب وجد ابن هود الكثير ممن التفوا حوله وساندوه في قضيته هذه، وظهر ابن هود في أحواز مرسية سنة ٦٢٥هـ /١٢٢٧م ، ثم أغار على مرسية واستطاع أن ينتزعها من حاكمها وضمها إلى سلطانه، وأعلن في ذلك الوقت هدفه هو إحياء الشريعة الإسلامية وسننها (المراكشي، 2006، ص235؛ ابن خلدون، 1981، ج١، ص٢٠٧ – ٢٠٨؛ خطاب، 2003، ج2، ص103) .

سيطر ابن هود على كثير من المدن والقواعد الإسلامية في الأندلس منها غرناطة التي دخلها سنة ٦٢٨هـ / ١٢٣٠م ، واهتم ابن هود كثيرا في مسألة السيطرة على مدينة غرناطة ولاحظ أهمية هذه المدينة لذلك جعلها العاصمة السياسية لحكمه وهذا ما يفسر انتظار ابن هود خلع ومراسيم ورايات الخلافة العباسية في مدينة غرناطة التي أرسلت إليه من الخليفة العباسي في بغداد المستنصر بالله (٦٢٣ – ٦٤٠هـ / ١٢٢٦ – ١٢٤٢م) والذي أعلن ابن هود ولاءه له ودعا للخلافة العباسية واتخذ من السواد شعارا له إشارة إلى بالسيطرة على الأندلس تبعيته للخلافة العباسية واضفاء على حججه صفة شرعية تنافس حجة

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

الموحدين.( ابن الابار، 1985، ج2، ص214؛ ابن خلكان، 1994، ج7، ص17)

استقبل ابن هود رسول الخليفة في مدينة غرناطة، وقرأ المرسوم على الناس وقد اجتمع الناس لطلب الغيث والاستسقاء وابن هود يلبس السواد والراية السوداء بين يديه، ومن حسن التوفيق أن نزل المطر على أثر ذلك فاستبشر الناس بابن هود، واضفت هذه الحادثة على ابن هود صفة جليلة جعلت الناس يزدادون تمسكا به ويستبشرون به خيرا. (ابن خلدون، 1981، ج4، ص217؛ السامرائي واخرون، 2000، ص367)

**المطلب الثالث: الصراع السياسي بين ابن هود وبني الاحمر**

وعلى الرغم من الانتصارات الكبيرة التي حققها ابن هود في الجانب السياسي على مناوئيه ومنافسيه إلا أنه لم يوفق في الجانب العسكري اذ خسر الكثير من المدن والحصون لصالح الممالك النصرانية وجاءت الفاجعة الكبرى عندما سقطت مدينة قرطبة حاضرة الإسلام في الأندلس بيد النصارى ولم يستطع ابن هود انجادها وتركها لمصيرها المحتوم ، فسرعان ما تبددت احلام المسلمين في ابن هود مما ساعد وساهم في ظهور زعامات جديدة تنافس ابن هود في سيطرته على الأندلس ووجود حاضنة شعبية لها ومما زاد الطين بلة هو عقد هدنة مع مملكة قشتالة يؤدي بها دفع الدية إليهم.(السلاوي، بلا.ت، ج3، ص37؛ شبارو، 2002، ص272)

مما جعل رجحان الكفة بخصومه و مناوئيه وعلى رأسهم محمد بن الأحمر زعيم بني نصر وسليل عائلتها الذي تزعم حصن أرجونة، وكان لهذه العائلة عصبية ووجاهة، فدعى ابن الاحمر لنفسه ٦٢٩ هـ / ١٢٣١م واستطاع أن يتوسع خارج حصن أرجونة فدخل مدينة جيان وبويع بها ثم أطاعته الأجزاء الوسطى في الأندلس وسعى إلا أن يمتد نفوذه إلى الأجزاء الجنوبية التي تقع تحت سيادة بن هود. (ابن خلدون، 1981، ج6، ص395؛ ارسلان، 1982، ص45)

ونتيجة لما تقدم دق ناقوس الخطر لمعركة محتملة بين الطرفين ولذلك تم عقد تحالفات مع أطراف أخرى وهذا ما يفسر عقد بن هود الهدنة مع ملك قشتالة، وردا على هذا التحالف عقد بن الأحمر تحالفا مع أبي مروان أحمد بن محمد الباجي، زعيم إشبيليه ووثق تحالفه معه بأن صاهره على أبنته وبذلك أصبحوا جبهة واحدة ضد ابن هود. (ابن خلدون، 1981، ج4، ص218)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

**المطلب الرابع: الصراع العسكري بين ابن الاحمر وابن هود**

وبعد ما حدث من تباغض سياسي بين الطرفين كان لابد من تطور هذا الصراع الى عسكري وحدثت معركة بين الطرفين عام ٦٣١ هـ / ١٢٢٣م كان النصر فيها حليفا لابن الأحمر ودخل إلى أشبيلية وهو يضمر في نفسه غدرة في حليفه وصهره الباجي واستطاع أن يتخلص منه بقتله، ومن خلال ذلك استطاع ضم مدينة أشبيلية إلى سلطانه ، إلا أنها لم تبق على هذا الحال فبعد شهر واحد من سيطرته عليها ثار أهلها على ابن الأحمر وأخرجوه منها ثم عادوا وبايعوا ابن هود وأرسل اليهم أخوه عماد الدولة ليتولى مسؤولية الولاية هناك. (ابن الخطيب، 2003، ج2، ص76؛ ارسلان،1982، ص54)

**المطلب الخامس: التفاهم السياسي بين الطرفين**

وعلى الرغم من ترسخ هذا الصراع بين الطرفين إلا أنه لم يستمر طويلا بفضل وعي كلا الزعيمين إلى الحرب الداخلية وأثارها في اضعاف جبهة المسلمين ضد الممالك النصرانية لذلك حدث تصالح ومعاهدة بين الطرفين اعترف بموجبها ابن الاحمر بزعامة ابن هود وسلطانه عليها والانضواء تحت رايته عام ٦٣١ هـ /١٢٣٣م، وبعد ذلك جدد ابن هود الهدنة بينه وبين ملك قشتالة فرناندو الثالث على أثر هجومه واستيلائه على كثير من الحصون والقلاع وكان هذا الصلح لمدة ثلاث سنوات على أن يدفع ابن هود لمملكة قشتالة إتاوة قدرها مائة وثلاثون ألف دينار ويتنازل ابن هود عن عدد من الحصون والقلاع لصالح ملك قشتالة عام ٦٣٢هـ / ١٢٣٤هـ. (مجهول، 2009، ص266؛ ابن خلدون، 1981، ج4، ص217)

وفي السنة التالية سقطت مدينة قرطبة بيد الممالك النصرانية وعاثوا فيها فسادا ولم يقدم ابن هود اي مساعدة تذكر لها على الرغم من حصارها الطويل من قوات مملكة قشتالة، ورغم ما حدث في مدينة قرطبة إلا أن كلا الزعيمين المسلمين دخلا في معاهدات صلح مع مملكة قشتالة. (ابن خلدون، 1981، ج4، ص217؛ الكتاني، 2005، ص43)

**المطلب السادس: انتهاء حركة ابن هود وقيام دولة بني الاحمر**

نستطيع القول الا ان انتهاء حركة ابن هود ما هو الا نتيجة طبيعية لتخاذله في انجاد مدينة قرطبة الامر الذي جعل الياس يدب في نفوس المسلمين من التمكن من الوقوف بوجه الجيش القشتالي مما القى باللوم على ابن هود لأنه زعيم المسلمين في ذلك الوقت فأضرمت نار الثورة ضد ابن هود في كثير من المدن الإسلامية ومن ذلك ما حدث في مدينة غرناطة اذ

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

ثارت ضد ابن هود وكان عازما على المضي لإخضاعها بالقوة إلا أنه قتل في ظروف غامضة في مدينة المرية على يد واليه فيها أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي يحيى الرميمي. (ابن خلدون، 1981، ج4، ص218؛ مجهول، 2009، ص266)

وكان محمد بن الأحمر خلال هذه الحوادث الجسام يرقب ما ستؤول إليه الأمور ولما قتل بن هود عام ٦٣٥هـ/ ١٢٣٨م أدرك أن الفرصة سانحة للعمل على بسط نفوذه وكانت مدينة غرناطة محط أنظاره ومقصده الأول في مخططه، لاسيما أن أحوال غرناطة الداخلية تساعد كثيرا في تحقيق هدف ابن الأحمر المنشود في السيطرة عليها لأهميتها السياسية والعسكرية، وكان ابن هود قد ولى مدينة غرناطة عتبة بن يحيى المغيلي. (ابن الخطيب، 2003، ج2، ص75؛ التويجري، 1996، ص289)

وكان هذا رجلا فضا ظلوما جائرا، ، يبغض ابن الأحمر ويأمر بسبه على المنابر، ولما اشتدت وطأته على أهل المدينة ثار عليه جماعة من أشرافها واقتحموا القصبة والقصر وقتلوا عتبة واعلنوا طاعتهم لابن الأحمر فدخلها سنة ٦٣٥ هـ / ١٢٣٨م ، وبذلك أصبحت مدينة غرناطة عاصمة جديدة للمسلمين في الأندلس وحاضرة للدولة العربية الإسلامية هناك لمدة قرنين ونصف من الزمن تحت حكم بني نصر (بني الاحمر). (ابن خلدون، 1981، ج4، ص219؛ عنان، 1997، ج5، ص39)

## المبحث الثاني

## حركة بني اشقيلولة

### المطلب الأول: اصل بني اشقيلولة

تقتضي منهجية البحث التاريخي ذكر اصل بني اشقيلولة، الا ان الباحث في هذا المجال لا يجد اثرا في المصادر على اصل هذه العائلة، الا ان المصادر التاريخية تجمع على قوة ومنعة هذه العائلة لهذا السبب لقبوا بالرؤساء حتى ان هذا اللقب ذكر في كثير من المصادر وغلب عليهم. (ابن خلدون، 1981، ج44، ص219)

ان اصل بني اشقيلولة يرجع الى المولدون اي من السكان الأصليين للأندلس واعتنقوا الدين الاسلامي وتسموا بأسماء عربية بعد الفتح العربي الاسلامي للأندلس و أطلق عليهم

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

الإسبان لقب "Renegados" والذي يعني المرتدون أو الخوارج لتركهم الدين المسيحي، ولكونهم من المولدون هذا ما يفسر عدم اهتمام المصادر الخاصة بالأنساب والتراجم بأصل هذه العائلة (عنان، 1997، ج1، ص206).

**المطلب الثاني: النشأة السياسية لبني اشقيلولة**

بعد موقعة حصن العقاب التي حدثت بين الموحدون وجيوش الممالك الاسبانية عام ٦٠٩هـ/ ١٢١٢م وتأزم الحياة السياسية في الاندلس جعلت المسلمين يبحثون عن طوق النجاة في اي قوة صاعدة وان هذا الفراغ السياسي الذي اصاب الاندلس جعل الكثير من مناوئين الموحدين من الظهور على الواجهة السياسية وتشكيل تكتلات سياسية وعسكرية للوقوف بوجه التقدم الصليبي ومن هذه القوى التي ظهرت على الساحة السياسية هم بنو اشقيلولة والتي لعبت دورا اساسيا في الصراعات التي حدثت بين الفرقاء السياسيين في ذلك الوقت، وتزعموا المشهد السياسي في مدينة مالقة، وخاضوا الكثير من الصراعات والمنافسات مع القوى الاسلامية المتصارعة على زعامة المسلمين في ذلك الوقت حتى استطاع محمد بن الاحمر (الاول) (٦٣٥- ٦٧١هـ / ١٢٣٨ - ١٢٧٣م) من احتوائهم وضمهم الى قوته. (ابن خلدون، 1981، ج7، ص255؛ السلاوي، بلا.ت، ج3، ص68)

**المطلب الثالث: زعماء بني اشقيلولة المعاصرين لمملكة غرناطة**

- **ابو الحسن بن اشقيلولة (الاول)** : هو علي بن محمد التجيبي، زعيم بني اشقيلولة في مدينة وادي اش ومن الرجال البارزين الذين ثاروا على بن هود في ذلك الوقت وكان ظهيرا للسلطان محمد بن الاحمر (الاول) ومعينه على شأنه حتى تسلم سدة حكم مملكة غرناطة فعقد له على مدينة وادي اش. (ابن خلدون، 1981، ج7، ص254)
- **ابو محمد بن اشقيلولة (الاول)** : هو عبد الله بن علي بن محمد ، الابن الاكبر لابي الحسن بن القيلولة الملقب بالرئيس، كان رئيسا شجاعا بهمة، حازما أيدا، جلدا، تولّى مدينة مالقة عقب وفاة الرئيس واليها أبي الوليد بن أبي الحجاج بن نصر، صنو أمير المسلمين، محمد بن الحمر الغالب بالله، في عام ٦٥٥هـ/ ١٢٥٧م. (ابن الخطيب، 2003، ج3، ص291)
- **ابو اسحاق بن اشقيلولة:** هو ابراهيم بن علي بن محمد الابن الاصغر لابي الحسن بن اشقيلولة والذي عقد له السلطان محمد بن الاحمر (الاول) على مدينة قمارش وعند وفاة والده استلم معها ادارة مدينة وادي اش واستمرت تحت سلطته حتى وفاته عام ٦٨٢هـ/١٢٨٣م. (ابن

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

خلدون، 1981، ج7، ص261)

- **ابو الحسن بن اشقيلولة (الثاني):** هو ابو الحسن بن ابراهيم بن علي بن محمد الابن الاكبر لابي اسحاق بن اشقيلولة والذي استلم سدة الحكم في مدينة وادي اش بعد وفاة والده بمساعدة اخيه ابو محمد بن اشقيلولة. (ابن الخطيب، 2003، ج3، ص288)
- **ابو محمد بن اشقيلولة (الثاني):** هو عبد الله بن إبراهيم بن علي بن محمد، كان أميرا شهما مضطلعا بالقضية شهير المواقف أبي النفس عالي الهمة، وكان قد تزعم مدينة وادي آش وما إليها، معزّزا بأخيه الرئيس أبي الحسن مظاهره في الأمر، ومشاركة في الحكم، واستمر في حكم هذه المدينة بعد وفاة اخيه ابو الحسن ، ويعتبر الرئيس ابو محمد بن اشقيلولة (الثاني) اخر زعمائهم في اقليم غرناطة، لأنه انتقل بعدها الى المغرب وتنازل عن وادي اش الى سلطان بني مرين عام ٦٨٩ هـ / ١٢٩٠م لينتهي الدور السياسي الذي لعبته هذه العائلة في مملكة غرناطة، وتوفي ابو محمد بن اشقيلولة عام ٧٥٥هـ / ١٣٥٤م.(ابن الخطيب، 2003، ج3، ص287– 288)

**المطلب الرابع: سياستهم اتجاه السلطان محمد الأول (٦٣٥ – ٦٧١ / ١٣٣٨ – ١٣٧٣م)**

استند السلطان محمد بن الاحمر (الاول) في بداية حياته السياسية عند صراعه مع المتنافسين على سدة حكم ما بقي للمسلمين في الاندلس على بني اشقيلولة حيث اوثق علاقته بهم ولاسيما بعد ان اقدم على مصاهرة سياسية بينهم ليضمن تبعيتهم له ، حيث زوج السلطان محمد الأول اخته لزعيم بني اشقيلولة الرئيس علي ابو الحسن ووثق علاقتهما بمصاهرة سياسية اخرى حيث زوج احدى بناته لاحد اولاد الرئيس ابو الحسن وهو عبد الله ابو محمد بن القيلولة، وفي ذلك يقول لسان الدين ابن الخطيب: ((وكان صهر السلطان على إحدى بناته، وله منه محلّ كبير، ومكان قريب، وله من ملكه حظ رغيب)). (ابن الخطيب، 2003، ج3، ص261)

وبهذه المصاهرة اصبح لبني اشقيلولة حظوة عند محمد بن الاحمر والذي استثمر هذه القرابة لتكوين حلف قوي لضرب حكام المدن الاسلامية المناوئين له لاسيما ما حدث في مدينة اشبيلية حيث ثار بها ابو مروان الباجي– خطيب اشبيلية ثم قاضيها– على حكم بن هود فحاول بن الاحمر استغلال هذا الامر لضم اشبيلية الى نفوذه الى ان طموح الباجي كان أكبر من هذا مما اضطر بن الاحمر الا استعمال معه الحيلة والدهاء حيث صالحه وواقف بجانبه ووعده

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

بتزويج احدى بناته له الا ان بن الاحمر كان يضمر في قلبه غدر للباجي، فارسل اليه ابو الحسن بن اشقيلولة الذي قتله وبذلك اصبحت مدينة اشبيلية تحت سلطان ابن الاحمر الا انها ثارت عليه فيما بعد وعادت الى احضان بن هود. (الذهبي، 2006، ج16، ص298؛ ابن خلدون، 1981، 4ج، ص217)

وبعد ان اثبت بني اشقيلولة اخلاصهم السياسي الى بني الاحمر اسند اليهم محمد الاول الكثير من الامور الادارية في الدولة الناشئة حيث اسند حكم مدينة وادي اش الى ابي الحسن بن اشقيلولة، واسند حكم مدينة مالقة الى عبد الله ابو محمد بن اشقيلولة ، ولما توفى أبو الحسن بن اشقيلولة خلفه في حكم وادى آش ولده أبو إسحق والذي عقد اليه ابن الاحمر على مدينة قمارش بالإضافة الى وادي اش. (ابن خلدون، 1981، ج7، ص261)

الا ان الحال لم يدم على ما هو عليه فقد حدثت انتكاسة بالعلاقات السياسية بين الطرفين وكان سبب ذلك ان ابن الاحمر زوج احدى بناته لابن عمه أبي سعيد بن إسماعيل بن يوسف عام ٦٦٤ هـ / ١٢٦٥ م ووعده بولاية مالقة، فوصل ذلك الخبر إلى واليها أبي محمد بن أشقيلولة – وهو أيضاً زوج ابنته الثانية – فغضب لذلك، وأعلن العصيان والاستقلال بحكم المدينة. (ابن الخطيب، 2003، ج4، ص203؛ عنان، 1997، ج5، ص51؛ خطاب، 1981، ج2، ص112)

فسار ابن الأحمر لقتاله، تعاونه قوة من حلفائه النصارى، وحاصروا مالقة ثلاثة أشهر، ولكنهم ارتدوا عنها ٦٦٥ هـ / ١٢٦٦م، وعاد ابن الأحمر فسار إلى مالقة مرة أخرى سنة ٦٦٨ هـ / ١٢٦٩م ولكنه لم ينل منها مأرب، واستمر هذا الحال حتى وفاة السلطان محمد الأول عام ٦٧١هـ / ١٢٧٢م.(ابن الخطيب، 2003، ص ٥٤؛ عنان، 1997، ج5، ص51)

**المطلب الخامس: سياستهم اتجاه السلطان محمد الثاني (٦٧١ – ٧٠١ / ١٣٧٢ – ١٣٠١)**

عمل السلطان محمد الفقيه (الثاني) في بداية حياته السياسية بمقتضى وصية اوصاها له ابوه قبل وفاته كانت تحثه الى التقرب من بني مرين وجعلهم السند الاستراتيجي في سياسته اتجاه التحديات الداخلية والخارجية على حد سواء التي ستواجه المملكة الناشئة. (ابن خلدون،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

1981، ج4، ص220)

الا ان التقرب من بني مرين اصبح مصدرا للقوة لكل القوى الاسلامية في الاندلس ومنهم بني اشقيلولة الذين احسوا بضرورة التقرب من بني مرين لضمان بقاء نفوذهم بالأندلس لاسيما بعد حدوث الخلاقات والمشاحنات بينهم وبين بني الاحمر، وتنفيذا لذلك الامر اعلن ابو محمد بن اشقيلولة (الاول) زعيم مدينة مالقة ولائه لسلطان بني مرين وبذلك خرج من طاعة محمد الفقيه زعيم مملكة غرناطة وجعل من نفسه ندا له (ابن الخطيب، 2003، ج3، ص288)

وتطبيقا لذلك الأمر أوفد أبو محمد صاحب مالقة ابنه أبا سعيد على السلطان يعقوب بن عبد الحق ، الذي استقبله السلطان بطنجة فكرم وفادته وأحسن استقباله وانكفأ راجعا فبعث الرئيس أبو محمد إلى السلطان بطاعته وبيعة أهل مالقة سنة ٦٧٣هـ / ١٢٧٤م وعقد له عليها.(الصفدي، 2000، ج5، ص29؛ الزركلي، 2002، ج8، ص199)

ولما أجاز السلطان يعقوب بن عبد الحق إلى الأندلس إجازته الأولى سنة ٦٧٤هـ/ ١٢٧٥م تلقاه أبو محمد بن اشقيلولة بالجزيرة الخضراء مع ابن الأحمر، فعقد سلطان بني مرين تحالف مع ابو محمد بن اشقيلولة فتوجس ابن الاحمر خيفة من هذا التقارب واعتبره موجها الى مملكة غرناطة فرجع ابن الاحمر الى مملكة غرناطة بهذا الحال (السلاوي، بلا.ت، ج3، ص40؛ عنان، 1997، ج5، ص99)

انتصر السلطان المريني انتصارا باهرا في اجازته الاولى على الممالك الاسبانية في عهد الفونسو العاشر فارسل له ابو محمد بن اشقيلولة قصيدة يهنئه بها جاء فيها: (عنان، 1997، ج5، ص101)

هبت بنصرِكُم الرياح الأربُعِ ... وسرت يسعدكُم النُّجوم الطلع

وأتت لنصرُكُم الملائكِ سيفاً ... حتى أضاق بها الفضاء الأوسع

واستبشر الفلك الأثير تيقنا ... أن الأمور إلى مُرادِكَ تُرجَعُ

وأمدَكَ الرحمن بالفتح الذى ... ملأ البسيطة نورة المُتشعشع

ولما أجاز إجازته الثانية سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م لقيه بالجزيرة الرئيسان ابنا اشقيلولة أبو محمد صاحب مالقة وأخوه أبو إسحاق صاحب وادي آش فشهدا معه الغزاة وفي هذه الاثناء مرض أبو محمد صاحب مالقة ثم توفي في جمادى الآخر من سنة ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م.

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

(السلاوي، بلا.ت، ج3، ص48؛ ابن خلدون، 1981، ج7، ص261)

فاستلم سدة الحكم في مدينة مالقة ابنه محمد الذي التحق بالسلطان يعقوب بن عبد الحق في جهاده ضد الممالك الاسبانية، وابلى بلاءً حسنا، الا انه لم يستطع الوقوف بوجه التحديات التي كانت تواجه والده فقرر ان يتنازل عن مدينة الى السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني وارتحل الى المغرب وعاش في كنف بني مرين، وعندما علم محمد الفقيه بوفاة ابو محمد بن اشقيلولة قرر ارسال حملة عسكرية الى المدينة من اجل السيطرة عليها الا انه لم ينجح في ذلك الامر.(ابن الخطيب، 2003، ج1، ص332؛ عنان، 1997، ج5، ص102)

فأصبحت تحت سلطان بني مرين وارسل اليها السلطان يعقوب بن عبد الحق حاكما ليستلم سدة الحكم في مالقة.(ابن خلدون، 1981، ج7، ص268)

وفي عام ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م ارسل السلطان يعقوب بن عبد الحق المريني ولده يوسف لقيادة حملة عسكرية لضرب الممالك النصرانية وبعد التغلب عليهم وارغامهم على الصلح قرر التوجه الى مملكة غرناطة لأسقاط حكم بني الاحمر نتيجة الجفاء السياسي الذي حصل بين القوتين الاسلاميتين الا ان والده لم يوافق على هذه الخطوة، فانتهز بنو اشقيلولة هذه الفرصة فتحالفوا مع القوات القشتالية في حملة موحدة ضد مملكة غرناطة الا ان محمد الفقيه الثاني استطاع رد هذه الحملة عام ٦٧٩هـ/ ١٢٨٠م.( ابن خلدون، 1981، ج7، ص268)

اما فيما يخص مدينتا وادي اش و قمارش فقد كانتا تحت حكم ابو اسحاق بن اشقيلولة الذي توفي عام ٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م فاستغل زعيم مملكة غرناطة محمد الفقيه (الثاني) (٦٧١ – ٧٠١ هـ / ١٢٧٢ – ١٣٠١م ) هذه الفرصة وارسل حملة عسكرية الى مدينة قمارش والتي استطاع السيطرة عليها وارجاعها الى حكم بني الاحمر واستلم سدة حكم مدينة وادي اش الابن الاكبر لابي اسحاق بن اشقيلولة هو الرئيس ابو الحسن بن اشقيلولة والذي ظاهر الممالك الاسبانية وخاصة قشتالة ضد حكم بني الاحمر في غرناطة الى انه لم يفلح في شيء، وجلب اخوه ابو محمد بن اشقيلولة (الثاني) ليشاركه في حكم وادي اش والذي اصبحت له مكانه كبيرة فيها، ولما انعقد الصلح بين بن الاحمر والممالك الاسبانية، خشي ابو محمد بن اشقيلولة عادية هذا التحالف، فقرر الدخول تحت طاعة سلطان بني مرين واقام دعوته في وادي اش عام ٦٨٦هـ/ ١٢٨٧م. (ابن خلدون، 1981،ج7 ، ص281)

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

**المطلب السادس: نهاية حركة بني اشقيلولة**

ونتيجة هذا الامر لم يستطع بن الاحمر ان يتحرش بحكم بن اشقيلولة في مدينة اش بسبب تحسن العلاقات السياسية بينه وبين سلطان بني مرين، الا انه اقدم الى ارسال رسله الى السلطان ابو يعقوب المريني يسأله التجافي عن وادي اش ونجح في ذلك الأمر، فارسل السلطان الى ابو محمد بن اشقيلولة واخوه ابو الحسن بن اشقيلولة يأمرهم بالخروج من مدينة وادي اش والتوجه الى المغرب، فارتحلوا عنها عام ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م. (ابن الخطيب، 2003، ج3، ص288)

ولقيهم السلطان ابو يعقوب المريني بمدينة سلا واحتفى بهم واكرمهم وعوضهم عن مدينة ودي اش بالقصر الكبير وعاشوا في كنف بني مرين ، وبعد خروج بني اشقيلولة من مملكة غرناطة لم يبقى جزء في الاندلس خارج سيطرة بني الاحمر.(ابن خلدون، 1981، ج7، ص281 ؛ السلاوي، بلا.ت، ج3، ص68 )

**الخاتمة**

1. ان السياسة العامة لبني الاحمر على الصعيدين الداخلي والخارجي كانت سببا مباشرا في اطالة عمر الوجود العربي الاسلامي في الاندلس.
2. ان ابرز الركائز التي اعتمدت عليها القوة السياسية والعسكرية لبني الاحمر في صراعهم مع الممالك الاسبانية هي علاقتهم مع بني مرين ، فكلما كانت العلاقات متينة بين الطرفين يعكس هذا الأمر النجاح السياسي والعسكري لبني الاحمر.
3. ان الفراغ السياسي الذي احدثه ضعف دولة الموحدين في الاندلس كان سببا مباشرا في ظهور الكثير من الحركات التي تصارعت فيما بينها من اجل الوصول الى زعامة المسلمين هناك.
4. كان انتهاء حركة ابن هود نتيجة طبيعية لتخاذله في انجاد المدن الاسلامية التي سقطت على يد الجيش القشتالي..
5. ان العلاقة السياسية بين بني الاحمر وبني اشقيلولة كانت مبنية على المصالح المشتركة ولذلك عندما تصادمت مصالحهم لجأوا الى جميع الطرق من اجل قضاء على الاخر وهذا ما يفسر وقوف بني اشقيلولة في صف الممالك النصرانية ضد بني الاحمر
6. ان الخلافات السياسية كانت عميقة بين زعماء بني اشقيلولة وتسيرهم مصالحهم الشخصية

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

سواء مع بني مرين او الممالك الاسبانية وهذا ما يفسر عدم تكوينهم دولة لها كيانها المستقل

## قائمة المصادر و المراجع

القران الكريم

اولا: المصادر

1- البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة :(ت: ٢٥٦هـ /٨٦٩م)، التاريخ الأوسط، تح: محمود إبراهيم زايد ، دار التراث، ط ١ ، ( القاهرة، ١٠٨٨هـ ١٩٧٧م).

2- البكري، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت: ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤م)، المسالك والممالك، دار الغرب الاسلامي (بلا مكان، ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م)

3- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي بن عبد الله (ت: ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩م)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة بلات)

4- الحميرى ، محمد بن عبد الله بن عبد المنعم :(ت: ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح احسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة، ط ٢ ، (بيروت، ١٤٠١ هـ ١٩٨٠م)

5- ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت: ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: احسان عباس، دار صادر، ط ١ (بيروت، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م).

6- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت: ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م)

7- ابن ابي الزرع، علي بن ابي الزرع الفاسي (ت: (٧٢٦هـ (١٣٢٦م) الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، دار المنصور (الرباط، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م )

8- ابن سعد، حمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠ هـ / ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تح محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١ ، (بيروت، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م)

9- ابن سعيد، على بن موسى بن سعيد :ت: ٦٨٥ هـ (١٢٨٦م) المغرب في حلى المغرب، تح: شوقي ضيف، دار المعارف، ط٣ ، (القاهرة، ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥م)

10-ابن الشماع، محمد بن احمد (ت:٨٦١ هـ/ ١٤٥٦م)، الأدلة البينة النورانية في مفاخر الدولة الحفصية، تح: الطاهر المعموري، الدار العربية للكتاب (بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م)

11-الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤ هـ /١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تح: أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار احياء التراث، (بيروت، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠)

12-ابن العماد الحنبلي، عبد الحي بن أحمد بن محمد، (ت: ١٠٨٩هـ/ ١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار

من ذهب، تح: محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٥م)

13-ابن عذاري ، أبو العباس أحمد بن محمد ت: (٦٩٥ هـ / ١٢٩٥م)، البيان المغرب ، تح: ليفي بروفنسال، دار الثقافة، ط3، (بيروت، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٣م)

14-ابن فضل الله العمري، أحمد بن يحيى بن فضل الله :(ت: ٧٤٩هـ/ ١٣٤٨م)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار المجمع الثقافي، ط1، أبو ظبي (١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م)

15-القلقشندي، أحمد بن علي (ت: ٨٢١ هـ / ١٤١٨م)، قلائد الجمان في التعريف بقبائل عرب الزمان، تح: إبراهيم الإبياري، دار الكتاب اللبناني (بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨١م)

16-لسان الدين ابن الخطيب، محمد بن عبد الله بن سعيد ت (٧٧٦ هـ / (١٣٧٤م)، الاحاطة في اخبار غرناطة، تح يوسف علي طويل، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م)

17-مؤلف مجهول، تاريخ الاندلس، تح: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت،١٤٣١ هـ / ٢٠٠٩م)

18-ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله :(ت: ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار صادر، ط ٢ ، (بيروت، ١٤١٦ هـ / 1995م)

**ثانيا: المراجع**

19-العبادي، احمد مختار، صور من حياة الحرب والجهاد في الاندلس، دار المعارف، (الاسكندرية، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م)

20-العبادي، دراسات في تاريخ المغرب والاندلس مؤسسة شباب الجامعة، (بلا.مكان، بلات)

21-ارسلان ،شكيب، خلاصة تاريخ الاندلس، دار مكتبة الحياة (بيروت، ١٤٠٣ه/ ١٩٨٢م)

22-الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، دار العلم للملايين، ط ١٥ ، (بيروت، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٢ م)

23-السلاوي، أحمد بن خالد بن محمد، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى، تح: جعفر الناصري، محمد الناصري، دار الكتاب (الدار البيضاء، بلا.ت)

24-شبارو ، عصام، الاندلس من الفتح العربي المرصود الى الفردوس المفقود، دار النهضة العربية، ط ١ (بيروت، ١٤٢٣هـ /٢٠٠٢م)

25-طقوش، محمد سهيل، تاريخ المسلمين في الاندلس، دار النفائس ، ط3، (بيروت، ٢٠٠٩م)

26-علي، سيد امير، مختصر تاريخ العرب، دار العلم للملايين، (بيروت، بلا.ت)

27-علي، كرد، غابر الاندلس وحاضرها، المكتبة الاهلية، ط١ ، ( مصر، ١٣٤١هـ / ١٩٢٢م)

28-فرحات، يوسف شكري، غرناطة في ظل بني الاحمر، دار الجيل، ط 1 ، (بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م).

29-الكتاني، علي بن محمد المنتصر بالله، انبعاث الإسلام في الأندلس، دار الكتب العلمية، ط ١ (بيروت،

Journal of Historical and Cultural Studies, Vol.17, No. (70), (2026): 747 – 768
DOI: https://doi.org/10.25130/jhcs.17.70.35.2026

١٤٢٦ه/٢٠٠٥م)

30-وناس، زمان عبيد، النشاط الاقتصادي في سلطنة غرناطة، دار الرضوان للنشر، ط 1 ، عمان، ١٤٣٣هـ / ٢٠١١م)

ثالثا: الدوريات

31-التويجري، نورة بنت محمد بن عبد العزيز، الصراع بين ابناء يوسف الاول واثره في اضعاف مملكة غرناطة مجلة جامعة ام القرى، العدد ١٥ ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م

32-خطاب، محمود شيت، الاندلس وما جاورها، مجلة المجمع العلمي العراقي، مج ٣٨ ، ج ٢ ،اذار، ١٩٨١م .

## List of Sources and References

## The Holy Quran

First: Primary Sources

1. Al-Bukhari, Muhammad ibn Ismail (d. 256 AH / 869 AD). *Al-Tarikh al-Awsat*. Edited by Mahmoud Ibrahim Zayed. Dar al-Turath, 1st ed. (Cairo, 1088 AH / 1977 AD).
2. Al-Bakri, Abdullah ibn Abdul Aziz (d. 487 AH / 1094 AD). *Al-Masalik wa al-*. Dar al-Gharb al-Islami. (n.p., 1413 AH / 1992 AD).
3. Ibn Taghribirdi, Yusuf ibn Taghribirdi (d. 874 AH / 1469 AD). *Al-Manhal al-Safi wa al-Mustawfa ba'd al-Wafi*. Edited by Muhammad Amin. Egyptian General Book Authority. (Cairo, n.d.).
4. Al-Himyari, Muhammad ibn Abdullah (d. 900 AH / 1494 AD). *Al-Rawd al-Mi'tar fi Khabar al-Aqtar*. Edited by Ihsan Abbas. Nasser Cultural Foundation, 2nd ed. (Beirut, 1401 AH / 1980 AD).
5. Ibn Khallikan, Ahmad ibn Muhammad (d. 681 AH / 1282 AD). *Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman*. Edited by Ihsan Abbas. Dar Sader, 1st ed. (Beirut, 1415 AH / 1994 AD).
6. Al-Dhahabi, Shams al-Din Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH / 1347 AD). *Siyar A'lam al-Nubala'*. Dar al-Hadith. (Cairo, 1427 AH / 2006 AD).
7. Ibn Abi Zar', Ali al-Fasi (d. 726 AH / 1326 AD). *Al-Dhakhira al-Sunniyya fi Tarikh al-Dawla al-Mariniyya*. Dar al-Mansour. (Rabat, 1392 AH / 1972 AD).
8. Ibn Sa'd, Muhammad ibn Sa'd (d. 230 AH / 844 AD). *Al-Tabaqat al-Kubra*. Edited by Muhammad Abdul Qadir Ata. Dar al-Kotob al-Ilmiyah, 1st ed. (Beirut, 1410 AH / 1989 AD).
9. Ibn Sa'id al-Maghribi, Ali ibn Musa (d. 685 AH / 1286 AD). *Al-Mughrib fi Hula al-Maghrib*. Edited by Shawqi Daif. Dar al-Ma'aref, 3rd ed. (Cairo, 1375 AH / 1955 AD).
10. Al-Shamma', Muhammad ibn Ahmad (d. 861 AH / 1456 AD). *Al-Adilla al-*

*Bayyina al-Nuraniyya fi Mafakhir al-Dawla al-Hafsiyya*. Edited by Al-Tahir al-Maamouri. Arab Book House. (Beirut, 1405 AH / 1984 AD).

11. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil ibn Aybak (d. 764 AH / 1362 AD). *Al-Wafi bi al-Wafayat*. Edited by Ahmad al-Arna'ut and Turki Mustafa. Dar Ihya al-Turath. (Beirut, 1420 AH / 2000 AD).
12. Ibn al-Imad al-Hanbali, Abdul Hayy ibn Ahmad (d. 1089 AH / 1678 AD). *Shadharat al-Dhahab fi Akhbar Man Dhahab*. Edited by Mahmoud al-Arna'ut. 1st ed. (Damascus, 1406 AH / 1985 AD).
13. Ibn Idhari, Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad (d. 695 AH / 1295 AD). *Al-Bayan al-Mughrib*. Edited by Évariste Lévi-Provençal. Dar al-Thaqafa, 3rd ed. (Beirut, 1404 AH / 1983 AD).
14. Ibn Fadlallah al-Umari, Ahmad ibn Yahya (d. 749 AH / 1348 AD). *Masalik al-Absar fi Mamalik al-Amsar*. Cultural Foundation, 1st ed. (Abu Dhabi, 1423 AH / 2002 AD).
15. Al-Qalqashandi, Ahmad ibn Ali (d. 821 AH / 1418 AD). *Qala'id al-Juman fi al-Ta'rif bi-Qaba'il Arab al-Zaman*. Edited by Ibrahim al-Ibyari. Lebanese Book House. (Beirut, 1402 AH / 1981 AD).
16. Lisan al-Din ibn al-Khatib, Muhammad ibn Abdullah (d. 776 AH / 1374 AD). *Al-Ihata fi Akhbar Gharnata*. Edited by Yusuf Ali Tawil. Dar al-Kotob al-Ilmiyah, 1st ed. (Beirut, 1424 AH / 2003 AD).
17. Anonymous Author. *Tarikh al-Andalus*. Edited by Abd al-Qadir Boubaya. Dar al-Kotob al-Ilmiyah. (Beirut, 1431 AH / 2009 AD).
18. Yaqut al-Hamawi, Shihab al-Din Abu Abdullah (d. 626 AH / 1228 AD). *Mu'jam al-Buldan*. Dar Sader,. (Beirut, 1416 AH / 1995 AD).

**Second: Secondary References**

19. Al-Abbadi, Ahmad Mukhtar. *Suwar min Hayat al-Harb wa al-Jihad fi al-Andalus* (Images of War and Jihad Life in Andalusia). Dar al-Ma'aref. (Alexandria, 1421 AH / 2000 AD).
20. Al-Abbadi, Ahmad Mukhtar. *Dirasat fi Tarikh al-Maghrib wa al-Andalus* (Studies in the History of the Maghreb and Andalusia). University Youth Foundation. (n.p., n.d.).
21. Arslan, Shakib. *Khulasat Tarikh al-Andalus* (Summary of Andalusian History). Dar Maktabat al-Hayat, 1st ed. (Beirut, 1403 AH / 1982 AD).
22. Al-Zirikli, Khayr al-Din. *Al-A'lam*. Dar al-Ilm lil-Malayin, 15th ed. (Beirut, 1423 AH / 2002 AD).
23. Al-Slawi, Ahmad ibn Khalid. *Al-Istiqsa li-Akhbar Duwal al-Maghrib al-Aqsa*. Edited by Ja'far al-Nasiri and Muhammad al-Nasiri. Dar al-Kitab. (Casablanca, n.d.).
24. Shabbaro, Issam. *Al-Andalus: From the Observed Arab Conquest to the Lost Paradise*. Dar al-Nahda al-Arabiya, 1st ed. (Beirut, 1423 AH / 2002 AD).
25. Taqqush, Muhammad Suhayl. *Tarikh al-Muslimin fi al-Andalus* (History of

Muslims in Andalusia). Dar al-Nafa'is, 3rd ed. (Beirut, 2009 AD).

26. Ali, Syed Ameer. *Mukhtasar Tarikh al-Arab* (A Short History of the Saracens). Dar al-Ilm lil-Malayin. (Beirut, n.d.).
27. Kurd Ali, Muhammad. *Ghabir al-Andalus wa Hadiruha* (The Past and Present of Andalusia). Al-Ahliyya Library, 1st ed. (Egypt, 1341 AH / 1922 AD).
28. Farhat, Yusuf Shukri. *Gharnata fi Zill Bani al-Ahmar* (Granada under the Nasrid Dynasty). Dar al-Jeel, 1st ed. (Beirut, 1413 AH / 1993 AD).
29. Al-Kattani, Ali ibn Muhammad. *Inbi'ath al-Islam fi al-Andalus* (The Revival of Islam in Andalusia). Dar al-Kotob al-Ilmiyah, 1st ed. (Beirut, 1426 AH / 2005 AD).
30. Wannas, Zaman Ubaid. *Al-Nashat al-Iqtisadi fi Saltanat Gharnata* (Economic Activity in the Sultanate of Granada). Dar al-Radwan, 1st ed. (Amman, 1433 AH / 2011 AD).

**Third: Periodicals and Journals**

31. Al-Tuwaijri, Noura bint Muhammad. "The Conflict between the Sons of Yusuf I and its Impact on Weakening the Kingdom of Granada." *Umm Al-Qura University Journal*, No. 15, (1417 AH / 1996 AD).
32. Khattab, Mahmoud Shit. "Andalusia and its Neighbors." *Journal of the Iraqi Scientific Academy*, Vol. 38, Part 2, (March 1981 AD).